الإجابة النموذجية الخاصة بامتحان مقياس فن التمثيل

المستوى: السنة الثانية-تخصص: دراسات مسرحية- السداسي الثاني

الأستاذ : بن كرامة فريد

2026-2025

الجواب الأول:

تعود بدايات أوجينيو باربا إلى فترة سفره إلى النرويج، حيث عمل لحاماً على إحدى السفن، وكان خلال تلك المرحلة مولعاً بالتعرف على فنون الشرق ومهتماً بالمسرح. وقد دفعه شغفه بالفن المسرحي إلى الاطلاع على أعمال كبار المخرجين العالميين مثل إدوارد غوردون كريج وفسيفولود مايرهولد، كما تأثر بدراسات برتولت بريشت ونظرية المسرح الملحمي.

بعد ذلك سافر إلى بولندا ليلتقي بالمخرج جيرزي غروتوفسكي، حيث وجد أن أفكاره قريبة من منهجه المسرحي، فأصبح مساعداً له لفترة من الزمن. غير أنه اختلف معه لاحقاً، إذ رأى أن غروتوفسكي يهتم بالتدريب أكثر من اهتمامه بالعرض المسرحي.

ثم انتقل باربا إلى الدنمارك، حيث أسس سنة 1964 فرقة أودين تيترات بدعم من المجلس البلدي، وضمت الفرقة ممثلين من جنسيات مختلفة. ويُعد اتجاهه المسرحي امتداداً وتطويراً لمنهج غروتوفسكي، إذ واصل البحث في الجوانب النفسية والفيسيولوجية للممثل، وسعى إلى بناء لغة مسرحية تقوم على تحويل الانفعالات التلقائية إلى حالات فنية خاصة مرتبطة بالألم والرغبة والخوف.

وقد تُوج هذا المشروع بتأسيسه سنة 1969 لـ المعهد الدولي للأنثروبولوجيا المسرحية المعروف اختصاراً بـ(ISTA) ، الذي اهتم بدراسة الأنثروبولوجيا المسرحية وتقنيات أداء الممثل في الثقافات المختلفة.

الجواب الثاني:

يرى جيرزي غروتوفسكي أن الممثل هو العنصر الأساسي والجوهري في العملية المسرحية، بل إن المسرح لا يقوم بدونه، في حين يمكن الاستغناء عن باقي العناصر التقليدية مثل الديكور، والإضاءة، والموسيقى، والأزياء. وبذلك أسس لما يسمى بـ"المسرح الفقير" الذي يركز على طاقة الممثل وحده.

وينطلق منهجه في تكوين الممثل من فكرة عدم تلقينه قواعد جاهزة أو مهارات تقنية سطحية، بل مساعدته على الوصول إلى حالة من النضج الفني والإنساني عبر التجربة الداخلية العميقة، القائمة على التوتر الشديد، والتجرد من القيود، والوصول إلى ما يسميه بالعري الداخلي، أي كشف الإنسان في أعمق حالاته النفسية.

كما يعتبر تدريب الممثل عنده عملية كشف للذات الإنسانية أكثر منه تدريباً تقنياً، حيث يطلب من الممثل أن يهب نفسه كلياً، فيتحقق نوع من التلاحم بين الجسد والروح، وهو ما سماه بأسلوب "الغيبوبة"، أي اندماج القوى النفسية والجسدية في أداء واحد نابع من الإحساس الداخلي الصادق.

وقد رفض غروتوفسكي استخدام الماكياج، معتمداً على تعابير الوجه الطبيعية للممثل، كما تخلى عن الموسيقى سواء كانت مسجلة أو حية، معتبراً أن العرض يمكن أن يخلق موسيقاه الخاصة من خلال أصوات الممثلين وإيقاعاتهم. كما دعا إلى التلقائية في التعامل مع الأثاث والإكسسوارات، بحيث يتصرف الممثل بعفوية تشبه تصرف الطفل، بعيداً عن التكلّف.

وفي النهاية، استغنى غروتوفسكي عن كل عناصر العرض تقريباً، ولم يُبقِ سوى جسد الممثل كأداة تعبيرية أساسية، مما جعل تجربته المسرحية قائمة على البحث في عمق الإنسان وقدرته على التعبير الصادق عبر الجسد والصوت فقط.

سلم التنقيط الخاص بامتحان مقياس فن التمثيل

المستوى: السنة الثانية-تخصص: دراسات مسرحية- السداسي الثاني

الأستاذ : بن كرامة فريد

2026-2025

سلم التنقيط (05 نقاط)

النقطة العنصر

1ن الإشارة إلى سفر باربا إلى النرويج وعمله لحاماً واهتمامه بفنون الشرق والمسرح

1ن ذكر تأثره بكبار المخرجين مثل كريج ومايرهولد وبريشت

1.5ن الحديث عن سفره إلى بولندا ولقائه بغروتوفسكي والعمل معه ثم اختلافه عنه

1ن تأسيس فرقة الأودين سنة 1964 وامتداد منهجه لمنهج غروتوفسكي

0.5ن ذكر تأسيس ISTA واهتمامه بالأنثروبولوجيا المسرحية + سلامة اللغة والتنظيم

سلم التنقيط (15 نقطة)

النقطة العنصر

3ن إبراز فكرة مركزية الممثل عند غروتوفسكي وإلغاء باقي العناصر المسرحية

4ن شرح منهجه في تدريب الممثل (عدم التلقين، التوجيه، النضج، التجرد والتوتر)

3ن توضيح فكرة "كشف الإنسان" واندماج القوى النفسية والجسدية (أسلوب الغيبوبة)

1.5ن ذكر رفضه للماكياج واعتماد تعابير الوجه

1.5ن رفضه للموسيقى واستبدالها بأصوات الممثلين

1.5ن توضيح التلقائية في التعامل مع الأثاث والإكسسوارات

1.5ن الاستغناء عن كل شيء عدا الجسد

1ن سلامة اللغة والتنظيم والتسلسل المنطقي

.